# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 31 كانون الأول 2024 العدد 3744 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 31 December 2024 Issue No. 3744

تعالوا نقيم أدباً حميماً له أصول حقيقية في نفوسنا وفي تاريخنا، تعالوا نفهم أنفسنا وتاريخنا على ضوء نظرتنا الأصلية إلى الحياة والكون والفنّ.

سعاده

## صاروخان يمنيان الى تل أبيب ومطار بن غوريون... والملايين إلى الملاجئ

# ترقب دولي وإقليمي وسوري لتركيبة مؤتمر الحوار الوطني وآلياته ومخرجاته

# حزب الله: الانتهاكات في عهدة أطراف الاتفاق حتى اليوم 60 واليوم 61 يوم آخر

كتب المحرر السياسي

رغم الضربات التي تلقاها، ورغم المراقبة المشتركة الأميركية الإسرائيلية للأجواء اليمنية وأجواء البحر الأحمر، أطلق اليمن صاروخين بالستيين نحو عمق الكيان مستهدفاً العاصمة تل أبيب ومطار بن غوريون، وظهرت في الصورة المنقولة على وسائل التواصل الاجتماعي من هواتف المستوطنين أجسام الصواريخ الضخمة وقد وصلت الى الأرض، ما يطرح استفهامات كبرى على صدقية الكلام الإسرائيلي عن النجاح باعتراض الصواريخ، وكما في كل مرة أقفل مطار بن غوريون وهرع ملايين المستوطنين إلى الملاجئ.

في سورية إعلان عن انطلاق الخطوات العملية نحو عقد مؤتمر وطني جامع للحوار، قالت وسائل الإعلام القريبة من هيئة الحكم في دمشق إنه سوف يضمّ أكثر من ألف شخصية من كل المحافظات والأطياف، وإنه سوف ينبثق عنه مجلس استشاري يحل مكان مجلس النواب، وحكومة انتقالية تخلف الحكومة المؤقتة الحالية، ولجنة خبراء تتولى صياغة الدستور الجديد، بالإضافة لصياغة قواعد دستورية مؤقتة للمرحلة الانتقالية ورسم إطار لمفهوم الحريات السياسية والشخصية، ويحظى المؤتمر باعتباره أول خطوة سياسيّة بعد التغيير الذي شهدته سورية، باهتمام دولي وإقليمي وسوريّ داخلي، لمعرفة طبيعة التوازنات التي سوف يُسمح بوجودها في المؤتمر ليمثل المناخات المختلفة التي تعبر عن اتجاهات الرأي العام في سورية، كذلك لمعرفة مدى وجود آليات تصويت وتعديل في التوجّهات المرسومة مسبقاً للتوصيات والمخرجات، ومراقبة طبيعة هذه المخرجات، سواء الحكومة أو المجلس الاستشاري أو لجنة الدستور، والصفة الجديدة لرئيس الهيئة وصلاحياته المستقبلية بعد صفة قائد الإدارة الجديدة وصلاحياته المطلقة، وكيفية رسم هوية الجيش وبنائه الجديد.

لبنانياً، تحدّث العديد من مسؤولي حزب الله عن الانتهاكات الإسرائيلية، وكان أبرز الكلام ما صدر عن نائب رئيس المجلس التنفيذي الشيخ علي دعموش ونائب رئيس المجلس السياسي الوزير محمود قماطي، وعدد من نواب الحزب، وكان واضحاً أن الكلمات أجمعت على معادلة أن المقاومة تضع الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة

التتمة ص 4

الوزير محمود قماطي... بانتظار اليوم الحادي والستين وهو يوم آخر

## 5 معتقلين استشهدوا بيوم واحد في سجون الاحتلال

اتهمت مؤسسات الأسرى الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ «عمليات تصفية وقتل» بحق الأسرى، بعد استشهاد خمسة من قطاع غزة في السجون «الإسرائيلية» خلال 24 ساعة.

وحذرت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» و«نادي الأسير الفلسطيني»، في بيان، من أن «ما يجري بحق الأسرى والمعتقلين ما هو إلا وجه آخر لحرب الإبادة، والهدف منه هو تنفيذ المزيد من عمليات الإعدام والاغتيال والتصفية»، معلنةً استشهاد 5 معتقلين.

وكان النادي قد تبلغ باستشهاد معتقل من غزة في مستشفى سوروكا «الإسرائيلي»، ليرتفع عدد أسرى غزة المعلن عن استشهادهم خلال الساعات الـ 24 الماضية إلى خمسة.

كما أشار البيان إلى أن عدد الأسرى الفلسطينيين الذين استشهدوا في السجون "الإسرائيلية"، منذ بدء العدون على غزة في 7 تشرين الأول 2023، وصل إلى 54 شهيداً معروفة هوياتهم، بينهم 35 شهيداً من غزة. ولفت البيان إلى أنه "العدد الأعلى تاريخياً في مرحلة هي الأكثر دموية"، ويرفع عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 إلى 291 شهيداً.

## قاليباف: لمواجهة الجرائم «الإسرائيلية» بمزيد من الوحدة

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف أنّ من واجب الدول الإسلامية أن تقف في وجه الجرائم الإسرائيلية في غزة «بمزيد من الوحدة والتماسك».

وأشار قاليباف، خلال لقائه وزير الخارجية العُماني سيد بن حمد بن حمود البوسعيد، إلى أنّ «الكيان الصهيوني بدأ جرائمه بالإبادة الجماعية في غزة، ثم أعقب ذلك عدوان لمدة شهرين على لبنان، واليوم يقوم بعمل عسكري ضدّ اليمن، في ظلّ الدعم الكامل لعملياته من قبل الرئيس الأميركي ودول غربية أخرى، ومن هذا المنطلق قاموا باستهداف البنية التحتية لدول المنطقة بعمليات عسكرية».

وأكد أنّ إيران «تبحث بكلّ تأكيد عن تحقيق الأمن والاستقرار في سورية»، مشيراً إلى أنّ «التآزر بين الدول الإسلامية يمكن أن يكون له تأثير كبير في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة».

## مساعدات أمنية أميركية جديدة لأوكرانيا بـ 2,5 مليار دولار

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن «تقديم حزمة مساعدات أمنية بقيمة 2,5 مليار دولار إلى أوكرانيا»، وذلك قبل تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية الشهر المقبل.

وتتضمّن الحزمة المأخوذة من عتاد وزارة الدفاع الأميركية مساعدات عسكرية بقيمة 1,25 مليار دولار يسمح بموجبها للبنتاغون بأخذ الأسلحة من المخازن الأميركية وإرسالها بسرعة إلى ميدان القتال.

وسيتمّ تمويل 1,22 مليار دولار من المساعدات بواسطة مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا التي يتمّ من خلالها شراء المعدّات العسكرية من الشركاء أو الشركات في مجال الصناعات الدفاعية.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن المساعدات تشمل مسيّرات وذخائر لأنظمة صواريخ «هيمارس» وصواريخ موجّه بالضوء، وأنظمة مضادة للدروع وذخائر جوّ - أرض وقطع غيار.

## عطلة رأس السنة

تحتجب «البناء» يومي غد الأربعاء وبعد غد الخميس بمناسبة عيد رأس السنة، عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان. على أن تعود إلى قرائها صباح يوم الجمعة كالمعتاد.

نقاط على الحروف

## هل جنّبت تركيا المنطقة حرباً مدمرة؟

ناصر قنديل

– تنتشر في الصحف والمواقع التركية سردية يبدو أنها شبه رسمية لمقتضيات ما سُمّي بالعملية القيصرية في سورية، وتقول الرواية "إن المنطقة كانت سوف تتعرض لحرب إقليمية واسعة جداً لأن "إسرائيل" كانت تنوي التدخل في سورية، وهذا التدخل سيكون الأكبر في المنطقة بعد حربها على غزة ولبنان. وفي حال دخلت القوات الإسرائيلية الى سورية فإن الإيرانيين بالضرورة سوف يزجون بالعراق للتدخل في مواجهة هذا التدخل، وهو الأمر الذي كان سيدفع تركيا إلى الشعور بقلق كبير، وبالتالي يدفعها أيضاً إلى التدخل في مواجهة "إسرائيل" متوافقة مع الإيرانيين، والروس كانوا سيستفيدون من صرف الأنظار عن أوكرانيا الأمر الذي سوف يستدعي ردات فعل أميركية، والإيرانيون كانوا سوف يقصفون في الداخل الإسرائيلي ويردون بقصف القواعد الأميركية في الخليج، وهو ما كان سيتطور الى حرب إقليمية شاملة، ولذلك جاءت هذه العملية القيصرية لتجنيب المنطقة هذه الويلات وتضمن الأمن للمنطقة بما فيها إيران وتركيا والخليج لعقود مقبلة".

– وفقاً لهذه السردية فإن العمل العسكري المشترك لتركيا وهيئة تحرير الشام وحلفائها ضد الدولة السورية ورئيسها قام على نظرية استراتيجية وعسكرية، قوامها أن محوراً ثالثاً يتكون من تركيا والهيئة قام بسحب سورية من حضن إيران ومحور المقاومة وروسيا نسبياً لإفقاد هذا الفريق مواقع قوة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 31 كانون الأول 2024 / العدد 3744
Sixteenth year / Tuesday 31 December 2024 / Issue No. 3744

# الخروق «الإسرائيلية» لوقف إطلاق النار وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية

حسن علي عقيل*

واظب العدو الصهيوني، منذ الساعات الأولى لسريان وقف إطلاق النار الذي أعلن بتاريخ 27/11/2024، على خرق الاتفاق الخاص به من خلال تماديه في اعتداءاته على لبنان، محاولاً تحقيق ما عجز عن تحقيقه خلال عدوانه الأخير من جهة، ومن جهة أخرى تظهير صورة «انتصار» ليقدّمها إلى مستوطنيه الذين «يشعرون بإحباط لكون حزب الله لم يُهزم ولم يكن قريباً من الهزيمة» وفقاً لصحيفة يديعوت أحرونوت بتاريخ 29/11/2024.

إنّ امتناع اللجنة المكلّفة مراقبة وقف إطلاق النار عن اتّخاذ موقف رادع من هذه الخروق في اجتماعاتها الثلاثة التي عقدتها حتى الآن، واكتفاء الإدارتين الأميركية والفرنسية بتوجيه انتقادات خجولة لها، وفّرا فرصة لـ«إسرائيل» للتمادي في عدوانها حتى بلغ عدد خروقها «أكثر من 816 اعتداءً بريّاً وجويّاً بين 27/11 و22/12/2024» وفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية اللبنانية بتاريخ 24/12/2024.

## أولاً – الخروق «الإسرائيلية»

إذاً، فقد عمدت «إسرائيل» منذ إعلان وقف إطلاق النار إلى خرقه مئات المرّات، وارتكبت خلالها جرائم خطيرة حظرتها القوانين والمواثيق الدولية، وتمثلت هذه الخروق بالآتي:

1 – احتلال أراضٍ لبنانية: استغلّ العدو وقف إطلاق النار للتوغّل داخل بعض المناطقَ التي أعجزته خلال الحرب، وعمد إلى التمركز فيها حيث احتلّها وأقام له نقاطاً ثابتة قبل أن يعمد إلى الانسحاب من بعضها، ومن هذه المناطق: عدّة أحياء في مدينة الخيام، وأخرى في عيترون، ومثلها في الناقورة، وتل النحاس، وبرج الملوك، والمجيدية، ومركبا، وبني حيّان، وأطراف علما الشعب، ويارون، ومارون الراس، وشيحين، والجبين، وشمع، وطير حرفا، والقنطرة، ووادي الحجير...

2 – هدم أبنية ومساكن وقصف وتجريف وتفجير قرى: سعياً منه لجعل القرى الحدودية غير قابلة للسكن، قامت قوات الاحتلال، بعد إعلان وقف إطلاق النار، بعمليات جرف وتدمير وهدم منهجي طال العديد من هذه القرى:

أ – عمليات هدم أبنية ومساكن: هدمت قوات الاحتلال عشرات الأبنية والمساكن في عدّة قرى، كما في بلدة الخيام، ومارون الراس، وياروn، وبيت ليف، وعيترون، وربّ ثلاثين، ومجدل زون، والناقورة، وزبقين، وشمع، وشيحين، وميس لجبل، وكفركلا، وحلتا...

ب – عمليات القصف: أغار طيران العدو وقصف بالمدفعية عشرات القرى والمناطق الممتدّة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وطال القصف قرى بعيدة عن القرى الحدودية (كالزرارية، والبيسارية، وتفاحتا...)، فضلاً عن معبر جوسيه على الحدود من لبنان.

ج – عمليات التفجير والتجريف: نفذت قوات الاحتلال عمليات تفجير ضخمة في عدّة قرى سمعت أصداؤها من مسافات بعيدة. كما عمدت إلى جرف أراضٍ واسعة في غير قرية ومنطقة، ومنها بلدة الناقورة التي أعلن رئيس بلديتها أنّ عمليات التجريف والتفجير والتدمير طالت 70% منها، وقرية بني حيّان حيث طال الجرف مسجد البلدة.

3 – قتل وإيذاء وترهيب المدنيين عمداً: وفي محاولتها لمنع المواطنين من العودة إلى مساكنهم التي أرغمتهم على مغادرتها قسراً بفعل عدوانها على لبنان، قامت قوات الاحتلال بترهيبهم من خلال بث نشرات عبر هواتف المواطنين ووسائل التواصل الاجتماعي تحذّرهم فيها من العودة إلى قراهم. ولمّا أيقنت أنّ ذلك لم يمنعهم من العودة إليها عمدت إلى عمليات الاستهداف والقتل والإيذاء مستخدمة الطيران المسيّر والطيران الحربي، ومن هذه العمليات:

أغارت الطائرات على منازل عديدة في كثير من القرى، كما في حاريص (6 شهداء وجريحين)، وطلوسة (4 شهداء)، وبيت ليف (5 شهداء، بينهم 3 أطفال وامرأة، و6 جرحى)، ورب ثلاثين (شهيد وجريح)، ودبين (شهيدين)، وبنت جبيل (3 شهداء وعدد من الجرحى)، وعيترون (عدّة جرحى)، وعيناتا (شهيد وجريح)، ومنزل في الخيام (شهيد)...

واستهدفت بالمُسيّرات عدداً من دراجات وسيارات المدنيين، ومنها: سيارة في مجدل زون (3 جرحى بينهم طفل)، وبيت ليف (شهيد وعدّة جرحى)، وبنت جبيل (شهيد)، وسيارة أخرى قرب حاجز الجيش استهدفتها بصاروخين (شهيد و4 جرحى)، وسيارة في منطقة الخردلي (شهيد)، ومجدل زون، ودراجة نارية في بلدة دير سريان... واستهدف خراج بلدة شبعا بمُسيّرة أطلقت صاروخين (شهيد وجريح). كما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص على عدد من المنازل في عدّة قرى أدّت إلى سقوط عدد من الجرحى داخل منازلهم. كما اعتقلت مواطنين لبنانيّين في بلدة المجيدية وآخر في وادي الحجير بعد أن أطلقت عليه النار.

4 – قتل عسكريين لبنانيين والنيل من السيادة اللبنانية: لم تقتصر اعتداءات قوات العدو على المدنيين بل طالت عمداً أفراد وآليات الجيش اللبناني، ومن هذه الاعتداءات: استهدافها جرافة عسكرية قرب حاجز الجيش في بلدة حوش السيد علي في قضاء الهرمل، ما أدّى إلى جرح أحد الجنود، واستهدافها العنصر في أمن الدولة مهدي خريس بصاروخ أطلقته مُسيّرة ما أدّى إلى استشهاده. كما عمدت جرافات الاحتلال، بحماية الدبابات، إلى رفع سواتر ترابية على الطريق بين شبعا وبركة النقّار بهدف قطع الطريق على الجيش ومنعه من العودة إلى موقعه السابق في بركة النقّار، وإطلقت النار باتجاه دورية مشتركة من الجيش اللبناني واليونيفيل خلال محاولتها فتح الطريق العام في عيترون، وجرفت حاجزاً للجيش اللبناني في الناقورة، ورفعت الأعلام «الإسرائيلية» على مركز الجيش اللبناني في تلّة العويضة.

أضف إلى ذلك، أنّ طيران العدو الحربي والمُسيّر لم يتوقّف عن خرقه للأجواء اللبنانية ليلاً ونهاراً، ولاتقتصر حركة الطائرات على أجواء الجنوب، بل تتواصل فوق مختلف المناطق اللبنانية وصولاً إلى أجواء العاصمة بيروت فإلى الحدود مع سورية. وتكاد تكون هذه الحركة مستمرّة على مدى 24 ساعة في اليوم.

## ثانياً ـ في القانون

1 ـ على مستوى إعلان وقف إطلاق النار

شكّلت هذه الاعتداءات خروقاً فاضحة لإعلان وقف إطلاق النار، كالآتي:

ـ لم تتقيّد «إسرائيل» بما نصّت عليه الفقرة رقم 1 من الإعلان لجهة وجوب تنفيذ «... وقف الأعمال العدائية ابتداءً من الساعة 04:00 (بتوقيت «إسرائيل»/ شرق أوروبا) في 27 نوفمبر 2024...»، بل ما تزال تواصل أعمالها العدائية حتى الآن.

ـ كما لم تتقيّد بنص الفقرة 2 منه التي شدّدت على أنّه اعتباراً من الوقت المشار إليه أعلاه «... لن تنفذ «إسرائيل» أيّ عمليات عسكرية هجومية ضدّ أهداف لبنانية، بما في ذلك الأهداف المدنية والعسكرية، ... سواء براً أو جواً أو بحراً». فقد أثبت الواقع أنّ هذه العمليات الهجومية لم تتوقّف يوماً سواء ضدّ الأهداف المدنية أو العسكرية التي استمرت براً وجواً.

ـ شكّلت الاعتداءات أيضاً خرقاً للفقرة 3 من الإعلان التي ألزمت العدو «... باتّخاذ الخطوات اللازمة نحو تنفيذ... (القرار 1701) بالكامل دون أيّ انتهاك». إذ أنّ مجرّد انتهاك إعلان وقف إطلاق النار يشكّل انتهاكاً للقرار 1701 نفسه.

ـ وانتهكت الفقرة 4 من الإعلان التي تتيح لكلّ من «إسرائيل» ولبنان «... ممارسة حقّهما الطبيعي في الدفاع عن النفس...»، إذ لم يعمد لبنان بعد إعلان وقف إطلاق النار إلى أيّ عمل هجومي ضدّ «إسرائيل» يمكّنها من التذرّع بالدفاع عن النفس.

ـ أعاقت الانتهاكات «الإسرائيلية» تنفيذ الفقرة 8 من الإعلان التي تمكّن لبنان من نشر قوة عسكرية في جنوب لبنان في أسرع وقت ممكن، إذ أنّ اعتداءاتها على الجيش تقف عائقاً أمام انتشاره.

ـ خرقت «إسرائيل» البند أ من الفقرة 9 من الإعلان التي ورد فيها «ستتعاون إسرائيل ولبنان مع الآلية (اللجنة) وستُسهّل عملها، مع ضمان سلامة أفرادها»، وقد بيّنا آنفاً أن «إسرائيل» أطلقت النار على دورية مشتركة للجيش واليونيفيل، كما أنّها منذ بداية الحرب على لبنان استهدفت وحدات اليونيفيل مرّات عديدة وأوقعت في صفوفها إصابات.

ـ قامت قوات الاحتلال بترهيب المواطنين اللبنانيين بل وقتلهم عمداً لمنعهم من العودة إلى قراهم وبيوتهم خرقاً للفقرة الأخيرة من الإعلان التي جاء فيها أنّ الالتزامات الواردة في الإعلان هدفها «... تمكين المدنيين على جانبي الخط الأزرق من العودة بأمان إلى أراضيهم وبيوتهم.

تبعاً لما تقدّم، فإنّ «إسرائيل» تتحمّل مسؤولية خرقها المتكرّر لإعلان وقف إطلاق النار، كما تتحمّل اللجنة المشرفة على مراقبته المسؤولية عن عدم منعها وتصدّيها لهذه الخروقات.

2 ـ على مستوى القوانين والمواثيق الدولية

إنّ ما ورد آنفاً بشأن الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان لا تشكّل خروقاً لإعلان وقف إطلاق النار والقرار 1701 فحسب، بل أنّها جرائم خطيرة تشكّل امتداداً للجرائم التي ارتكبتها خلال عدوانها على لبنان، وبالتالي فإنّها تخالف القوانين والمواثيق الدولية. وفي طليعة هذه المواثيق ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، ونظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية. إذ من المعروف أنّ اختصاص هذه المحكمة يشمل الجرائم الأربع الخطيرة وهي: جريمة العدوان، والجرائم ضدّ الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة إبادة جنس بشري Genocide. واستناداً إلى ما عرضناه أعلاه تكون ارتكابات العدو خاضعة لاختصاص المحكمة الجنائية كما يأتي:

أ – جريمة العدوان: وفقاً للمادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة "يمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضدّ سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أيّ وجه آخر لا يتّفق ومقاصد الأمم المتحدة". وهكذا، فإنّ أيّ تهديد باستعمال القوة أو استخدامها فعلاً ضدّ دولة أخرى يشكل عدواناً يتناقض مع مقاصد الأمم المتحدة.

وقد عرّف النظام الأساسي للمحكمة العدوان، وفقاً للقرار رقم 3314 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974، بأنه "استعمال القوة المسلّحة من قبل دولة ضدّ سيادة دولة أخرى..." ومن الأعمال التي تشكّل عدواناً استناداً لهذا القرار: قيام دولة ما بغزو دولة أخرى أو احتلالها عسكرياً، ولو كان الاحتلال مؤقتاً... وقيام القوات المسلحة لدولة ما بقصف إقليم دولة أخرى بالقنابل... وقيام القوات المسلحة لدولة ما بمهاجمة قوات دولة أخرى...

ونجد مثل هذه النصوص في معاهدات دولية عديدة، كمعاهدة البلدان الأميركية للمساعدة المتبادلة (1947)، وميثاق منظمة الدول الأميركية، ومعاهدة التعاون بين اتحاد الدول الأفريقية...، وجميعها تنصّ على أنّ انتهاك أراضي دولة ما، أو احتلالها، وإن مؤقّتاً يشكّل جريمة عدوان. وهذا بالفعل ما قامت به "إسرائيل"، ليس فقط خلال عدوانها على لبنان، بل حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار.

ب – الجرائم ضدّ الإنسانية: حدّدت الفقرة (1) من المادة 7 من نظام روما الأساسي الأفعال التي تشكّل "جريمة ضدّ الإنسانية" متى ارتُكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجّه ضدّ أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم، ومن هذه الأفعال:

أ – القتل العمد.

د – إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان.

ح – اضطهاد أية جماعة محدّدة أو مجموع محدّد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية...

ط – الإخفاء القسري للأشخاص.

ومن خلال ما عرضناه من أعمال قتل، وإبعاد للسكان واضطهادهم، ارتكبتها قوات الاحتلال بعد إعلان وقف إطلاق النار، يتبيّن أنّ جميعها قد جرى عمداً من خلال الاستهداف المباشر للمدنيين، وهو ما يشكّل "جريمة ضدّ الإنسانية".

ج – جرائم الحرب: وفقاً للمادة 8 من نظام روما الأساسي فإنّ جرائم الحرب هي التي "ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة أو في إطار عملية ارتكاب واسعة النطاق لهذه الجرائم. ومن هذه الجرائم: القتل العمد، وإلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات... دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرّر ذلك...، والإبعاد أو النقل غير المشروعين أو الحبس غير المشروع" (1 و4 و7 من البند أ من الفقرة 2 من المادة 8). و"تعمّد توجيه هجمات ضدّ المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية، وتعمّد توجيه هجمات ضدّ... وحدات أو مركبات مستخدمة في مهام... حفظ السلام عملاً بميثاق الأمم المتحدة...، ومهاجمة أو قصف المدن أو القرى أو المساكن أو المباني العزلاء التي لا تكون أهدافاً عسكرية بأية وسيلة كانت، وقيام دولة الاحتلال على نحو مباشر أو غير مباشر... بإبعاد سكان الأرض المحتلة...، تعمّد توجيه هجمات ضدّ المباني المخصّصة للأغراض الدينية...، قتل أفراد منتمين إلى دولة معادية أو جيش معاد أو إصابتهم غدراً... (1 و3 و5 و8 و9 و11 من البند ب من الفقرة 2 من المادة 8)".

بالعودة إلى وقائع الخروقات "الإسرائيلية" المبيّنة أعلاه نجد أنّ قوات العدو كرّرت ارتكاب ما لا يقل عن 9 جرائم من جرائم الحرب الخطيرة التي حظرها نظام روما الأساسي والمواثيق الدولية.

د – جريمة إبادة جنس بشري Genocide: عرّفت المادة الثانية من اتفاقية "منع جريمة إبادة جنس بشري والمعاقبة عليها" (1948) هذه الجريمة بأنّها أيّ من الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، ومن هذه الأفعال:

أ – قتل أعضاء من الجماعة.

ب – إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

ج – إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً...

وقد اعتمدت المادة 6 من نظام روما الأساسي التعريف نفسه. ويرى فقهاء بالقانون الدولي أنّ القتل المقصود في هذين النصّين هو ليس "جريمة القتل الجماعي التي تتطلّب ارتكاب أعمال عنيفة تتسبّب في وفاة عدد كبير من الأفراد، فعلى العكس من ذلك يمكن اعتبار الفعل جريمة إبادة جنس بشري حتى لو لم يتضمّن السلوك المدان فعلاً مميتاً".

وبالتالي، فإنّ جريمة إبادة جنس بشري تكون مرتكبة إذا توفّر فيها عنصران في وقت واحد، الأول هو القصد الخاص بتدمير جماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية بصفتها هذه كلياً أو جزئياً. والعنصر الثاني هو ارتكاب أيّ من الأفعال المحظورة ضدّ أيّ عضو في مجموعة محمية.

والقصد هنا هو النية المحدّدة لتدمير مجموعة محمية كلياً أو جزئياً، ولا يحتاج الجاني بالضرورة إلى النجاح في محاولته، إنّ ما يلزم لاعتبار الجريمة مرتكبة هو مجرّد ارتكاب فعل محظور ضدّ جزء كبير من المجموعة المحمية بهدف تدمير تلك المجموعة، وإنّ اشتراط توجيه قصد إبادة جنس بشري "ضدّ جماعة قومية أو إثنية أو دينية بحدّ ذاتها، يعني أنّ الضحية يتمّ اختياره ليس على أساس خصائصه الفردية أو هويته، بل بسبب عضويته في واحدة على الأقل من هذه الجماعات".

أمّا على صعيد العنصر الثاني، أيّ السلوك، فإنّ الفعل الفردي الموجّه ضدّ عضو واحد من المجموعة المختارة، مع توفّر القصد المطلوب، يشكّل إبادة جنس بشري ضدّ المجموعة بأكملها. وذلك لأنّ القصد من تدمير مجموعة محمية كلياً أو جزئياً هو القوّة الدافعة وراء ارتكاب الفعل الجرمي.

ويدخل ضمن فعل الإخضاع الوارد في الفقرة (ج) من المادة الثانية من الاتفاقية، الترحيل والحرمان المتعمّد من الموارد التي لا غنى عنها لبقاء المجموعة مثل الطعام والملابس والمأوى.

وبالتالي، فإنّ ما ارتكبته قوات الاحتلال بعد إعلان وقف إطلاق النار من قتلها عمداً لأفراد من إحدى "الجماعات في لبنان" لكونهم ينتمون إلى هذه الجماعة وإلحاقها بهم أضراراً جسدية وروحية خطيرة، وإخضاعهم لظروف الترحيل القسري وحرمانهم من المأوى... تكون قد ارتكبت بحق هذه الجماعة جريمة إبادة جنس بشري.

*حقوقي

## خفايا

لخّص دبلوماسي عربي مواقف الدول العربية تجاه الوضع الجديد في سورية بالاندفاع بعكس حجم مسافة البعد، حيث دول الجوار تسارع للتنسيق الأمني خصوصاً والدول الأبعد تقوم بتطبيع علاقاتها مع الحكم الجديد وفق التسلسل الذي قامت به مع النظام السابق بعد القطيعة مع معادلة عكسيّة بين قطر والإمارات، لكن يرهن النظام العربي مستقبل انفتاحه المالي خصوصاً بأمرين الأول حجم النفوذ التركي والمطالبة بتقليص حضوره تماماً، كما كانت المطالبة بتقليص النفوذ الإيراني، والثاني هو حجم الهامش الأميركي المتاح في ظل نظام العقوبات. وهذا يبدو بطيئاً، لكنه ليس بقسوة وشدّة الموقف من النظام السابق لذلك تحاول تركيا أن تقيم حزام أمان اقتصاديّ بديل قوامه إضافة إلى تركيا لوجستياً وقطر مالياً، ليبيا في النفط وأوكرانيا في الحبوب.

## كواليس

تقول قيادات حركات إسلاميّة فاعلة في دول عربية إنها جمّدت مشاريع زيارات وفود قيادية وشعبية منها إلى دمشق خشية إحراج الحكم الجديد في العلاقات التي ينوي ترميمها مع النظام العربي عبر طمأنته إلى أن النظام الجديد ليس لديه مشروع خارج الحدود. والأهم تفادياً لتعرّض الوفود القيادية للإحراج بعدم استقبالها من قيادات النظام الجديد في دمشق للسبب ذاته، بعدما تسبّب ظهور إحدى الشخصيات المصرية المطلوبة للقاهرة في صورة شبه رسمية مع قيادات النظام الجديد إلى موقف مصريّ حاد واحتاج إلى توضيح وتعهّد بعدم القيام بما يوحي بأن المعارضات الإسلامية في البلاد العربية سوف تجد ملاذاً آمناً في دمشق. وتقول القيادات المعنية إن سبباً إضافياً لهذا الفتور الإسلامي يتصل بموقف حركة حماس التي كان بعض قادتها قد رحّب بحماسة بالوضع الجديد واعتبره بشارة نحو النصر في فلسطين ثم اضطرت الحركة إلى فرملة اندفاعها أمام المواقف التي تصدر من النظام الجديد تجاه التوغل الإسرائيلي وتجنّبها الكلام عن فلسطين وغزة وصولاً إلى عدم ذكر الجولان السوري المحتل في خطابها السياسيّ.

# وزير الدفاع بحث وقائد الجيش الوضعَ الأمني في الجنوب

التقى وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه بالبيرزة، قائدَ الجيش العماد جوزاف عون و"جرى البحثُ في شؤون المؤسَّسة العسكريّة، كما في الأوضاع الأمنيّة في البلاد ولاسيَّما في الجَنوب في ظلّ استمرار الخروقات والاعتداءات الإسرائيليّة في خرقٍ فاضح لبنود ترتيبات وقف إطلاق النار وفي انتهاك للقرار 1701".

منْ جهّته، استقبلَ عونَ في مكتبه في البيرزة السفيرَ الأرميني في لبنان Vahagn Atabekyan يُرافقه الملحق العسكري العقيد Aleksan Musheghyan، في زيارة وداعيّة لمناسبة انتهاء مهمّته في لبنان، وقدّمَ خلالها خلفه العقيد Artur Dalibaltayan.

كما استقبلَ وفداً من قضاة المحكمة العسكريّة الدائمة، ورئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكّاش مع وفد، وجرى التداول في سُبل التعاون بين الجيش والجامعة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 31 كانون الأول 2024 / العدد 3744
Sixteenth year / Tuesday 31 December 2024 / Issue No. 3744

# دعموش: مشروعُ «وعد والتزام» بدأ وتمويل إعادة الإعمار مؤمَّن

الشيخ دعموش خلال المؤتمر الصحافي أمس

أعلن نائب رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله الشيخ علي دعموش، خلال لقاء للفرق العاملة في مشروع إعادة إعمار ما دمّره العدوان الصهيونيّ على لبنان تحتَ شعار "وعد والتزام" في قاعة الجنان بمناسبة انطلاق عمل المرحلة الأولى من المشروع، أنَّ "مشروعَ "وعد والتزام" بدأ وبفضل التعاون وبالجهود سنتمكن من إنجازه"، مطمئناً "أهلنا أنَّ التمويل اللازم لإعادة الإعمار والتعويض يتم تأمينه بشكل كامل».

وأشارَ إلى أنَّ "هناك عمليّة مسح دقيقة تتولاّها جهاتٌ فنيّة متخصّصة مثل شركتيّ "معمار" و"آرش" في الأماكن المتضرِّرة وأعطينا الأولويّة لإيواء العائلات التي تهدّمت بيوتها كليّاً".

وشدّدَ على أنَّ "إعادةَ الإعمار مسؤوليّة وطنيّة لكن هذا لا يُعفي الدولة من مسؤوليّاتها"، موضحاً "أنّنا أعطينا الأولويّة للعائلات الشريفة التي تهدمت منازلها كلياً وللذين تضرّرت جزئيّاً لكي يعودوا بسرعة".

وتابع "لدينا برنامج إيواء للقرى الحدوديّة وسنعيد إعمار هذه القرى وستصل المساعدة إلى كل مستحقّ ضمنَ مهل زمنيّة ألزمنا أنفسَنا بها من أجل إنجاز هذا المشروع الوطنيّ ونأمل من أصحاب الشقق السكنيّة وأصحاب المحلات وأصحاب محلات الأثاث، إعانة المتضرّرين رأفةً بهم ولكيّ يتمكّنوا من تدبير أمورهم".

وقال "بدأنا العمل خلالَ فترة العدوان وبمجرّد وقف إطلاق النار باشرنا تنفيذ المرحلة الأولى وبلغَ عدد المشاركين في تنفيذ هذه المرحلة أكثر من 3 آلاف شخص في المناطق اللبنانيّة كافّة بينهم أكثر من 1200 مهندس وتمّ افتتاح أكثر من 100 مركز في المناطق المتضرِّرة".

وأعلن دعموش أنّ "عمليّةَ المسح أصبحت في الربع النهائيّ وتمّ الانتهاء من حوالى 90% من مسوحات الضاحية والبقاع والجنوب وجبل لبنان"، مشيراً إلى أنّ "الدفوعات من القرض الحسن تدفع بشكل أسرع من المتوقّع بسبب الجهود المبذولة"، مُضيفاً "هذه المرحلة أيضاً تشمل دفع بدلات إيواء للذين تهدّمت منازلهم وصرف مساعدات إيجار وأثاث للمنازل المتضرِّرة وفق درجة الضرَر".

وتابعَ "يمكن لأهلنا الاطلاع عبرَ الموقع الإلكترونيّ لجهاد البناء، على المعايير التي يتمُّ عبرَها دفعُ المستحقات".

وقال "إنَّ التمويلَ اللازم لإعادة الإعمار والتعويض يتمّ تأمينه بفضل الشعب الإيرانيّ العزيز الذي أجمع بكلّ أطيافه على دعم الشعب اللبنانيّ ولم يتخلّ عن مدّ يد العون... والشكر للإمام علي الخامنئي على اهتمامه بلبنان".

وشدّدَ على أنَّ "وعدَ شهيدنا السيّد حسن نصر الله وخطط السيّد الشهيد هاشم صفيّ الدين والتزام أميننا العام الشيخ نعيم قاسم كلّها سيتمّ إنجازها لتعودَ منازلكم أجمل مما كانت"، وقال "مهما قدّمنا لشعبنا فلن نفيه حقّه".

وتابع "لكلّ الذين راهنوا على ضعف حزب الله وعجزه عن تعويض أهله فهو خاسر وخائب. وها هو حزب الله ينهض من بين الركام للملمة جراح شعبه وأهله"، مضيفاً "نقول لأهلنا سنمضي بهذا المشروع بكلّ إرادة وعزم وقوّة وسننجح في هذه المعركة. إنّنا إذ نعلن عن انطلاق هذه المرحلة فإنَّ ما نقومُ به ببركة دماء الشهداء وسواعد المجاهدين الذين أبقوا لنا أرضاً نُعيدُ إعمارَها".

# برّي عرض الأوضاع مع عطيّة وتلقّى برقيّة معايَدة من السيسي

بري خلال لقائه عطية في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرِّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب سجيع عطيّة، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

على صعيد آخر، ولمناسبة الأعياد وحلول العام الميلاديّ الجديد، تلقّى الرئيس برّي برقيّةَ تهنئة من الرئيس المصريّ عبد الفتاح السيسي أملَ فيها أن يكونَ العامُ الميلاديّ الجديد "عامَ خير ورخاء، خالياً من الصراعات والإضطرابات وأن يسودَ السلامُ والاستقرار العالم كافّة"، متطلّعاً "أن يشهدَ المزيدَ من التطوّر والازدهار في علاقات التعاون بين بلدينا في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترَك بما يحقّق المصالحَ المتبادَلة لشعبَينا الشقيقين".

# إحياء أربعين الشهيد عفيف في صيدا

أحيا حزب الله ذكرى أربعين مسؤول العلاقات الإعلاميّة السابق في الحزب الشهيد الحاج محمد عفيف، في "قاعة السيّد حسن نصر الله في مجمّع السيّدة الزهراء" – صيدا، بحضور السفير الإيرانيّ في لبنان مُجتبى أماني، عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب أمين شرّي، ناصيف عيسى ممثّلاً النائب أسامة سعد، رئيس تحرير "البناء" النائب السابق ناصر قنديل، مسؤول وحدة العلاقات الإعلاميّة في الحزب يوسف الزين، وفاعليّات سياسيّة وحزبيّة واجتماعيّة لبنانيّة وفلسطينيّة، وعدد كبير من الإعلاميين والصحافيين من صيدا وجميع المناطق، بالإضافة إلى جمع كبير من محبّي الشهيد الذين غصّت بهم القاعة.

بعد ترحيب من الإعلاميّ عماد عواضة، عُرِضَ فيلمٌ قصيرٌ عن الشهيد عفيف ومسيرته الإعلاميّة "طوال عقود أربعة مضت اختصرت أهم إنجازاته ومواقفه وآخرها التي أطلقها أثناء المعركة ضدَّ العدوّ الإسرائيليّ وعملائه"، ثمّ ألقى كلمة عائلة الشهيد نجلُه الإعلاميّ هادي النابلسي متحدّثاً عن سيرة والده وجهاده إلى جانب السيّد حسن نصر الله والشهداء القادة.

بعد ذلك، قدّمَ فريقُ "خدّام العتبة الرضويّة الإيرانيّة" فقرة إنشادية تكريمية.

وفي الختام وضعَ السفيرُ الإيرانيّ وشرّي إكليلين عند ضريح عفيف ووالده العلامة الشيخ عفيف النابلسي.

الحضور الحاشد في أربعين القائد الشهيد الحاج محمد عفيف

# «الأحزاب العربية» تدين الاعتداءات «الإسرائيلية» على مستشفى كمال عدوان والقطاع الصحي في غزة

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إحراق جيش الاحتلال «الإسرائيلي» مستشفى كمال عدوان ومعه سائر المستشفيات والمرافق الصحية في شمال قطاع غزة، وهو المستشفى الذي يقدّم خدماته لأكثر من 400 ألف مواطن فلسطيني، وإجبار المرضى والكوادر الطبية على إخلائه، واحتجاز أكثر من 350 شخصاً كانوا داخل المستشفى، بينهم 180 من الكوادر الطبية و75 جريحاً ومريضاً مع مرافقيهم، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

واعتبر الأمين العام قاسم صالح أنّ هذا الهجوم يُعدّ جريمة حرب مكتملة الأركان، هدفها القضاء التامّ على النظام الصحي في غزة كجزء من سياسة الإبادة الجماعية التي تمارَس بحق الشعب الفلسطيني بهدف تهجيرها، ونعتبرها انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وكافة المواثيق والأعراف الدولية، إبادة جماعية مستمرة منذ أكثر من عام أمام مرأى العالم أجمع يظهر حالة الأذلال التي يعيشها ما يُسمّى بالمجتمع الدولي وارتهانه للمشروع الصهيوني الإرهابي المجرم والتوسعي.

كما دان إقدام الجيش «الإسرائيلي» على اعتقال مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية، الذي يمثل نموذجاً عظيماً لشعبنا في غزة وهو المتمسك بواجبه الوطني والمهني، وقد أظهر للعالم تمسك أهل الأرض بأرضهم.

وقال صالح: لقد وصل الإجرام في هذا الكيان الى درجة خطيرة على المنطقة جمعاء والذي شملت اعتداءاته فلسطين ولبنان وسورية واليمن. ما يتطلب أن تقف المؤسسات العربية والدولية في وجه هذا العدوان الإجرامي المستمر على شعب غزة خصوصاً وشعب فلسطين عموماً.

ودعا جميع القوى والأحزاب والشعوب العربية والإسلامية ولجان حقوق الإنسان وأحرار العالم الى التحرك العاجل لإدانة ومواجهة هذه الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدو الصهيوني بدعم لامحدود من الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الأوروبيين والتي يندى لها جبين العالم الحر.

# اجتماعٌ لإعادة إعمار المناطق المتضرِّرة حميّة: ملفُّ رفعِ الركام في مرحلة التنفيذ

عُقدَ في وزارة الأشغال العامّة والنقل اجتماعٌ للجنة إعادة إعمار المناطق المتضرِّرة نتيجة عدوانَ 2023 – 2024، بحضور رئيس الهيئة العُليا للإغاثة العميد بسام النابلسي، رئيس مجلس الجنوب المهندس هاشم حيدر، ممثل عن مجلس الإنماء والإعمار والاستشاريّ «خطّيب وعلمي» واختصاصيين.

على الأثر، قال وزيرُ الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة "بناءً لتوجيهات الرئيس نجيب ميقاتي ومتابعة مع الإدارات المعنيّة لاستكمال الملفات الإداريّة والقانونيّة لموضوع رفع الأنقاض ومسح الأضرار في المناطق التي تعرّضَت للعدوان الإسرائيليّ، انتهى ملف رفع الأنقاض كملف قانونيّ وتم إقرار دفتر الشروط، وبدأنا اليوم بموضوع مسح الأضرار واجتماعُنا اليوم كان تقنيّاً".

وأكّدَ "أنَّ ملفَ إعادة الإعمار هو ملفٌّ أساسيٌّ والجميعُ يوليه الاهتمام، وعلى رأسهم رئيس الحكومة. واجتماع اليوم (أمس) كان من أجل إعداد مسوّدات الآليّة المبنيّة على المعايير التقنيّة والعلميّة والقانونيّة من قِبل الجهات المختصة".

وأعلنَ أنَّ "ملفَّ رفع الرُكام دخلَ مرحلةَ التنفيذ والجهّات المعنيّة سوف تعملُ على تلزيم رفع الركام، حيثُ تمَّ الإعلان عن جلسة فضّ العروض من قِبل اتحاد بلديّات الضاحية في 2025/1/3 ومجلس الجنوب في 2025/1/13 والهيئة العُليا للإغاثة ستحدِّدُ الوقتَ لاحقاً وفقاً لدفتر الشروط الذي أُقرَّ من قِبل مجلس الوزراء وفقَ قانون الشراء العام".

حمية متحدثاً بعد اجتماع لجنة إعادة الإعمار في وزارة الأشغال

وأوضحَ أنّه في نهاية الإجتماعات ستُرفعُ التوصياتُ والآليّة لتحديد المساعدات التي جرى بحثُها أمس، إلى الرئيس ميقاتي بالنسبة للوحدات السكنيّة وغير السكنيّة التي تهدّمت بشكل كامل وجزئيّ لتأخذَ مجراها القانونيّ في مجلس الوزراء، كما أنَّ الاجتماعات ستبقى مفتوحة.

وختم "الشفافيّة والسُرعة في الإنجاز من أهمِّ المعايير التي وضعت بدفتر الشروط، واللجنة ستتابع بالمعطيات العلميّة والأطر القانونيّة، أمّا بالنسبة للتمويل فالرئيس ميقاتي يتابعُ الموضوع على كلّ المستويات، وفي هذا الصدَد كلّفَ نائبَ رئيس مجلس الوزراء التواصل مع صندوق النقد الدوليّ والبنك الدوليّ والمنظّمات الدوليّة ذات الصلة، إضافةً إلى أنَّ الدولة اللبنانيّة منفتحة على كلّ أنواع المساعدات لإعادة الإعمار".

# فيّاض التقى الخطيب: غضبٌ شعبي من الممارساتِ «الإسرائيليّة» جنوبا

استقبل نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقرِّ المجلس في الحازميّة، عضوَ كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فيّاض، وأجرى معه جولةَ أفق حول آخر التطوّرات في لبنان والمنطقة.

وبعدَ الزيارة أوضحَ فيّاض أنّها "كانت مناسَبة لاستعراض واسع وعميق لمختلف القضايا السياسيّة في هذه المرحلة، ولا سيَّما ما يتّصل بالوضع في الجنوب اللبنانيّ لناحية الممارسات الإسرائيليّة التي لا تقف عندَ حدود، والتي تتجاوز كلّ ما تُمليها ورقةُ الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701، الأمرُ الذي يستدعي أولاً أن تتحمَّل الجهّات المعنيّة مسؤوليّاتها كاملة، والأمر أيضاً يستدعي إعادةَ نظرٍ وتقويمٍ لهذا المسار الذي أعطيناه الفرصة للاختبار، لكنّه لهذه اللحظة أظهرَ فشلاً وتعثّراً كبيرين".

واعتبرَ "أنَّ المرحلةَ مرحلةُ انتظار وترقُّب، وهناك غضبٌ عارمٌ على المستوى الشعبيّ إزاءَ هذه الممارسات التي تستهدف أمن وسيادة وأرواح المدنيين اللبنانيين في المناطق الحدوديّة".

وتابعَ "ناقشنا كلَّ هذه الأمور مع سماحته، ونحنُ ندركُ جيّداً مرحلة التغيُّرات الكبرى، ولكنّنا توافقنا تماماً على أنّ المقاومة إنّما هي ركيزةُ الثوابت التي تستندُ إليها رهانات شعوب المنطقة في مواجهة هذا التغوّل الإسرائيليّ، ودفاعاً عن حريّة وكرامة واستقلال هذه الشعوب".

واستَطردَ فيّاض "أيضاً تطرَّقنا إلى مختلف الملفّات على المستوى الداخليّ التي تشغلُ بال اللبنانيين في هذه المرحلة. طبعاً أنا سأنقلُ إلى قيادة الحزب الرسالة التي حمَّلني إيّاها سماحته، وسنستكمل مختلفَ جوانب النقاش التي تتصّل بهذه الموضوعات".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 31 كانون الأول 2024 / العدد 3744
Sixteenth year / Tuesday 31 December 2024 / Issue No. 3744

تتمة ص 1

## صاروخان يمنيان الى تل أبيب ومطار بن غوريون... والملايين إلى الملاجئ...

والمتمادية لاتفاق وقف إطلاق النار بتصرف الشركاء في الاتفاق من حكومة وقيادة الجيش وقيادة اليونيفيل، وخصوصاً لجنة المراقبة والإشراف تحت سقف أن رد الاعتبار إلى التزامات الاتفاق هو من صلب مسؤوليتهم حتى نهاية مهلة الستين يوماً المحددة في الاتفاق لإنجاز الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية، وإن لم يتحقق ذلك فإن اليوم الواحد والستين هو يوم آخر، والمقاومة تعرف مسؤولياتها ولن تتأخر عنها.

فيما تترقب الأوساط السياسية تكثيف المشاورات السياسية الداخلية والحراك الدبلوماسي الخارجي على خط رئاسة الجمهورية، بقي الاهتمام الرسميّ منصباً على الخروق والاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان، وسط جهود حثيثة يبذلها رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وقائد الجيش وفق معلومات «البناء» مع عواصم القرار لا سيما الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا لوقف الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، تمهيداً لضمان انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي الكامل من جنوب لبنان ووقف الاعتداءات فور نهاية مهلة هدنة الستين يوماً، حرصاً على استمرار صمود الاتفاق ومنع انهياره، لأن لا ضمانات باستمرار لبنان وجيشه ومقاومته بالصمت وعدم الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية المتمادية. وتوقعت مصادر معنية عبر «البناء» أن تنسحب القوات الإسرائيلية من الجنوب بعد نهاية مهلة الهدنة بموجب قرار دولي يفرض على كافة الأطراف الالتزام به لا سيما وأن لبنان التزم به وكذلك المقاومة، فيما يستكمل الجيش انتشاره في جنوب الليطاني وقوات اليونفيل وفق بنود الاتفاق.

وفي سياق ذلك، استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة وزير الجيوش الفرنسي Sebastien Lecornu ووزير الخارجية الفرنسي Jean Noel Barrot مع وفد مرافق، وجرى البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وسبل تعزيز علاقات التعاون بين جيشَي البلدَين، ومواصلة دعم الجيش في ظل الظروف الراهنة.

غير أن مصدراً معنياً في فريق المقاومة أوضح لـ"البناء" أن حزب الله ملتزم كافة بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي يستند إلى مرجعية القرار 1701 وبالتالي لن ينزلق للاستفزازات الإسرائيلية واستدراجه للردّ ليشكّل ذريعة للعدو لاستكمال عدوانه الشامل على لبنان، لكن بعد نهاية مدة الهدنة فللمقاومة كلمتها ولن تتخلى عن مسؤوليتها وتصبح كلفة الحرب أقل من كلفة استمرار العدو بتحقيق بنك أهدافه من دون مقاومة مستغلاً وقف إطلاق النار من جانب واحد.

ورأى عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب حسن فضل الله "أن وبمعزل عن الانقسامات السياسية والخلافات في الداخل يفترض أن تكون مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على بلدنا في إطار موقف وطني مسؤول، يتحمّل فيه الجميع مسؤوليّاتهم سواء الدولة أو الجهات الرسمية أو القوى السياسية لأن هذه القضيّة يجب أن تعني جميع اللبنانيين، ولأن الجنوب هو جزء من بلدنا، والكل يفترض أن يكون معنيا بالدفاع عن السيادة وحمايتها، وهذا يحتاج إلى موقف وطني"، معتبراً أن "ثبات المقاومة والجهد السياسيّ الذي قاده الرئيس نبيه بري بالتنسيق الكامل مع قيادة حزب الله، هو الذي أوصل إلى وقف إطلاق النار، الذي يلزم العدو بالانسحاب خلال مهلة 60 يوما، دون أن يتضمن بنوداً تسمح للعدو بالقيام بما يريد من خروق واعتداءات يقوم بها، منذ إعلانه، على الأراضي اللبنانية وعلى الجنوب والقرى الحدودية".

بدوره، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش، في لقاء الإعلان عن مراحل تنفيذ حملة "وعد والتزام" لرفع آثار العدوان الإسرائيلي، أن "مشروع "وعد والتزام" بدأ وبفضل التعاون وبالجهود سنتمكن من إنجازه"، مطمئناً "أهلنا أن التمويل اللازم لإعادة الإعمار والتعويض يتم تأمينه بشكل كامل".

وقال دعموش إن التمويل اللازم لإعادة الإعمار والتعويض "يتم تأمينه بفضل الشعب الإيراني العزيز الذي أجمع بكل أطيافه على دعم الشعب اللبناني ولم يتخلّ عن مد يد العون... والشكر للإمام علي الخامنئي على اهتمامه بلبنان"، مضيفاً "الشكر موصول للعراق حكومة وشعباً وحشداً وعلى رأسه المرجعيّة الشريفة في النجف الأشرف والعتبات العراقية والإيرانية".

وشدّد على أن "وعد شهيدنا السيد حسن نصرالله وخطط السيد هاشم صفي الدين والتزام أميننا العام كلها سيتمّ إنجازها لتعود منازلكم أجمل مما كانت"، وقال: "مهما قدّمنا لشعبنا فلن نفيَه حقه". وتابع: "لكل الذين راهنوا على ضعف حزب الله وعجزه عن تعويض أهله فهو خاسر وخائب. وها هو حزب الله ينهض من بين الركام للملمة جراح شعبه وأهله".

وقال: "لقد بقيت المقاومة في الميدان وفرضت على العدو أن يتراجع عن أهدافه الكبرى ولا يحقّق أهدافه المرحلية بإعادة المستوطنين تحت النار، وعاد شعبنا رغم عظيم تضحياته مرفوع الرأس وهو على ثقة كاملة بمقاومته وبأنَّ هذه العودة ما كانت لتتمّ لولا صمود المقاومة ودماء شهدائها، لتنتصر من جديد إرادة البقاء في الأرض على إرادة التهجير وإرادة الحياة الحرَّة الكريمة على آلة القتل الإسرائيلية".

وأكد دعموش أننا "باقون في أرضنا وثابتون عليها ومتجذّرون فيها تجذر الأرز في لبنان، وسنعيد إعمارها حتماً، ولا يمكن للعدو ولا لأحد في هذا العالم أن يقتلعنا من أرضنا أو أن يلغي وجودنا فيها أو أن يضعفنا في بلدنا، ومن يراهن على ذلك، إنما يراهن على أوهام وتخيلات وأمانٍ لم تتحقق في الماضي ولن تتحقق في الحاضر ولا في المستقبل مهما كان حجم الكيد والتآمر والعدوان".

من جهته، أشار نائب رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" محمود قماطي، في حديث لـ"المنار"، الى "من يأتي لمساعدة لبنان بشروط تمس المقاومة فلا نريد مساعدته ونرحّب بمن يساعد للوقوف الى جانب الشعب اللبناني"، مضيفاً "فلتفهم أميركا ومعها فرنسا أن خطوطنا الحمراء لن نسمح بخرقها وجاهزون لكل الاحتمالات".

وتابع "إذا كنا اليوم صابرين فهو لأجل أهلنا والتزامنا بالكلمة التي أعطيناها لإفساح المجال أمام الوسطاء، فنحن التزمنا بالصبر 60 يوماً وفي اليوم الـ 61 يوم آخر والموضوع سيتغير وتصبح القوات الموجودة قوات احتلال وسنتعامل معها على هذا الأساس".

وشدّد على أن "المقاومة حاضرة وجاهزة وقوية ومستعدة، والأميركي هرول لوقف الحرب بعد إصابة العدو الإسرائيلي إصابةً قاتلة"، مؤكداً أن "مخزون المقاومة الصاروخي وكل قدراتها لا تزال موجودة وبقينا نطلق الصواريخ لآخر لحظة من الحرب".

وأشار الى أننا "صبرنا على الخروق لأجل البيئة التي عادت الى قراها في الجنوب واليوم هم يطالبوننا بالردّ على هذه الخروق، وبالنسبة للاتفاق إما أن يكون هناك التزام من الجميع وإما لا يكون هناك التزام من الجميع أيضاً".

وأردف قماطي "بيئتنا تطالبنا بالتحرّك ومستحيل أن نسمح باحتلال الأراضي وبناء المستوطنات عليها ودون ذلك الدماء"، معتبراً أن "الكلام عن نزع السلاح يأخذ البلاد إلى الفوضى وبرنامجنا السياسي هو التلاقي والحوار".

وكانت المديرية العامة للدفاع المدني قد أعلنت في بيان، أنه "في اليوم الخامس عشر من مواصلة عمليات البحث والمسح الميدانيّ الشامل للعثور على المفقودين جراء العدوان الإسرائيلي الأخير على بلدة الخيام، تمكّنت فرق البحث والإنقاذ المتخصّصة التابعة للمديرية العامة للدفاع المدني، بتوجيهات المدير العام للدفاع المدني بالتكليف العميد نبيل فرح، وبالتعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني، من انتشال جثمان شهيد من تحت الأنقاض في الحي الشرقي للبلدة. تمّ نقل الجثمان إلى مستشفى مرجعيون الحكومي".

وفي إطار حملة التهويل الإسرائيلي، زعم وزير حرب العدو الإسرائيلي يسرائيل كاتس "أن أي محاولة من جانب حزب الله للتعافي ستُقطع وأن الذراع الطويلة لـ"إسرائيل" ستعمل بكل الطرق لضمان أمن مواطنيها ونعمل على كل الجبهات الممكنة لتجفيف مصادر تمويل حزب الله الذي يحاول استعادة قدراته".

على صعيد آخر، يرتقب أن يزور وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان السبت المقبل بيروت على أن يسبقه، كما يرجح، قبل يومين، مستشاره للشؤون اللبنانية يزيد بن محمد آل فرحان، ويليه مطلع الأسبوع المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين، وربما أيضاً الموفد الفرنسي جان ايف لودريان، في إطار تزخيم المشاورات الرئاسية للتوصل الى توافق لانتخاب رئيس للجمهورية، ورجحت مصادر "البناء" أن يصار الى حسم الملف الرئاسي في جلسة 9 كانون الثاني، خصوصاً أن الرئيس بري مصر على عقد الجلسة في موعدها وثانياً عقد جلسات متتالية ودورات عدة مع الحفاظ على نصاب الثلثين وبالتالي على جميع الكتل تحمل المسؤولية".

وأشارت وسائل إعلامية الى أن "السفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري زار عين التينة الأسبوع الماضي والتقى الرئيس بري بعيداً من الإعلام ووُضعت الزيارة في إطار المعايدة بمناسبة الأعياد"، ولفتت الى أن "عضو كتلة القوات النائب بيار بو عاصي غادر الى السعودية موفداً من جعجع في زيارة استطلاع وتبادل أفكار وهو لا يزال هناك"، لافتة الى أن "زيارة بو عاصي إلى السعودية هي تسويق لاسم جعجع رئاسياً واستطلاع رأي السعودية في مسألة ترشحه قبل جلسة 9 كانون الثاني".

كما استقبل الرئيس بري في عين التينة النائب سجيع عطية حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدّات السياسية وشؤون تشريعيّة.

أمنياً، قام مركز أمن عام كسروان برئاسة المقدم رنا عصفور بناء على قرار المدير العام للأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، وبمؤازرة قوة من الأمن القوميّ في المديرية العامة للأمن العام جبل لبنان، بترحيل سوريّين عبر معبر العريضة كانوا قد أوقفوا أمس، في كسروان وصدر القرار بترحيلهم.

وفي الموازاة، أرجأ النائب العام لدى محكمة التمييز بالتكليف القاضي جمال الحجار "جلسة الاستماع إلى الشاعر المصري عبد الرحمن يوسف القرضاوي إلى حين وصول طلب الاسترداد من الدولة المصرية، على أن يُستمع إلى القرضاوي من قبل المباحث المركزية".

### التعليق السياسي

التعليق السياسي

## بين عامين

– لعلها من المرات القليلة في تاريخ المنطقة التي يترافق فيها الانتقال من عام يمضي إلى عام جديد، مع هذا الكم من الأحداث الضخمة المفاجئة والدراماتيكية، والغموض تجاه أحداث مقبلة ربما تكون أشد ضخامة وأكثر هولاً.

– أولى المفاجآت الكبرى كانت قبل دخول العام 2024 مع طوفان الأقصى الذي أصاب المنطقة والعالم بالذهول نظراً لحجم المفاجأة وضخامة الحدث، وتبعته جبهات الإسناد من محور المقاومة وكانت جبهة لبنان أبرزها، لكن العام 2024 حمل مفاجآت بحجم رحيل قادة الطوفان والإسناد اللبناني، فاستشهد السيد حسن نصرالله وعدد كبير من قادة المقاومة في لبنان، واستشهد القائد يحيى السنوار صانع الطوفان وقبله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

– حدث الزلزال السوري الذي لا تزال تداعياته تتواصل لما حمل من تغيير جيوسياسي كبير في توازنات ومعادلة منطقة شديدة الحساسية وعالية الاستقطاب للقوى العظمى، حيث في سورية دون سواها كانت أميركا وروسيا وإيران وتركيا و"إسرائيل" وكل تنظيمات التطرّف والإرهاب وكل تشكيلات المقاومة، ووقع الزلزال الذي سقط معه النظام السابق برعاية تركية بصورة أنشأت معادلة دولية إقليمية جديدة.

– على خلفية الزلازل الجارية بصورة متلاحقة كان اليمن مفاجأة العام 2024، بقدرته على تحدّي الهيمنة الأميركية على البحر الأحمر، ثم بنجاحه في فرض إرادته بمنع السفن المتوجّهة إلى موانئ كيان الاحتلال من العبور، ثم بتحدّي الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأميركية ونجاحه بالتحوّل إلى مصدر قلق إسرائيلي كبير، ربما يتسبّب بتفجير حرب تشعل الخليج وممرّات النفط وتصيب التجارة العالمية بالشلل.

– 2025 عام اليمن بامتياز، لكنّه عام غزة ولبنان أيضاً حيث سوف يُحسم مصير اتفاق محتمل في غزة، واتفاق قيد التنفيذ في لبنان يعاني من خلل قد ينتهي بسقوطه.

– 2025 هو عام الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ليترك بصمته في مستقبل العالم، بين خيارَي الذهاب لمزيد من الحروب أو إطفاء نيرانها لترجمة شعاره بالتفرّغ نحو أميركا العظيمة بدلاً من مواصلة الاستنزاف في حروب أميركا العظمى.

– في لبنان ترقب وانتظار وتشوّش وضياع بين مَن يقول بنهاية المقاومة وسلاحها ومَن يقول بأنها ربحت حربها وفرضت حضورها بعدما خرجت كطائر الفينيق من الرماد، بعد الضربات التي أصابتها، ونجحت بمنع الاحتلال من التقدّم في الجبهة الحدوديّة وفرضت معادلات النار على الداخل الإسرائيليّ حتى صار القبول بوقف إطلاق النار تحت سقف القرار 1701 حتمياً على قيادة الاحتلال.

– 2024 كان عام الزلازل وعام 2025 هو عام الهزات الارتدادية ما يستدعي الترقب، ولعل موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان في أول أيام العام الجديد، سوف يُعطي إشارات مهمة حول اتجاه العام، حيث التأجيل يعني شيئاً والنجاح بالانتخاب يعني شيئاً آخر، وهوية الرئيس المنتخب تقول أشياء كثيرة.

تتمة ص 1

## هل جنّبت تركيا المنطقة حرباً مدمرة؟...

تمثلها سورية، وبالتوازي إلغاء فرصة استهدافها من المحور الأميركي الإسرائيلي باعتبارها لم تعد محسوبة على المحور المقابل. والاستيلاء على سورية هنا هو إضعاف لمحور وحرمان محور مقابل من ربح زائد، يحقق التوازن بين المحورين ويقدّم المحور الثالث الذي يكون قد نقل سورية إلى عهدته، كضامن لعدم التصعيد وتحقيق الهدف وهو منع الحرب الكبرى. فهل هذه الرواية قابلة للتصديق من زاوية الفحص المنطقي، خصوصاً أن رئيس الهيئة الحاكمة في الشام والشريك في العملية قد قام بتكرارها كفلسفة لما وصفها بالحرب الخاطفة التي أمنت المنطقة لخمسين سنة؟

– من الزاوية الواقعيّة يكفي النظر لنتائج العملية لمعرفة أن المحور الأميركي الإسرائيلي حقق أرباحاً غير متخيّلة، مقابل خسائر استراتيجية للمحور المقابل، ولم يتحقق توازن بين المحورين المتقابلين لا في الأرباح ولا في الخسائر، فأسقط نظام موالٍ للمحور الخاسر ومناهض للمحور الرابح، وقطع طريق إمداد المقاومة وأخرجت من سورية، ومثلها خرجت إيران من سورية، وضعفت روسيا في سورية إلى حد أن خروجها بات متوقعاً. وهذه كلها أرباح أميركية إسرائيلية وخسائر لمحور إيران وروسيا والمقاومة، فهل تحقق الهدف وهو تفادي الحرب التي يمكن أن تقصف خلالها القواعد الأميركية وإيران والمصالح النفطية في الخليج؟

– ليس أكيداً أن سورية كانت ساحة حرب متوقعة، وإن سلمنا بصحة ذلك، فيبدو أن الوجهة انتقلت بعد سورية نحو اليمن، وفقاً للوقائع الحربية والتصريحات الإسرائيلية، بعدما ضمنت العملية للمحور الأميركي الإسرائيلي ربح سورية دون حرب، انتقلت جبهة الاستهداف نحو اليمن، وفي حرب اليمن خصوصاً يمكن أن يصبح استهداف القواعد الأميركية والمصالح النفطية والأساطيل في البحر الأحمر، هو مضمون الحرب. وهذا لا يزال احتمالاً وارداً ولم يُسحَب من التداول، فهل نجحت العملية بتحييد سورية عن مخاطر الأطماع الإسرائيلية؟

– عملياً، بسبب العملية صار ممكناً لـ"إسرائيل" أن تقوم بعمليات تدمير للقدرات العسكرية السورية، وسوف تضمن أن لا أحد سوف يمنعها عن فعل ما تشاء في الجغرافيا السورية مستقبلاً ولسنوات مقبلة، مع معرفتها باستحالة إعادة بناء جيش قوي في سورية، لأن الرعاية تركية والتسليح أميركي حصراً، وها هي تضمن حرية العمل كمبدأ وتتحرّك بموجبه حيث تشاء في الجغرافيا السورية، وهي تحتاج كل الهضاب والتلال في سفوح جبل الشيخ وصولاً للحدود السورية العراقية وتقاطعها مع الحدود السورية الأردنية. وبوضع اليد على هذه الجغرافيا التي تعادل مساحة الضفة الغربية سوف يتاح للقيادة الإسرائيلية التحدّث عن نصر أكيد في هذه الحرب، والتصرف مع الضفة السورية كما هو الحال مع الضفة الفلسطينية، مع فارق أن الطريق مفتوح شمالاً حتى الكانتون الكردي، والقوات الأميركية تنتشر من التنف حتى الفرات. وبالنظر لتدمر والبادية السورية يمكن لكيان الاحتلال أن يتوسّع بأكثر من خمسين ألف كيلومتر مربع، وأن يضمن التواصل الآمن والمستدام مع الميليشيات الكردية.

بالحصيلة حققت "إسرائيل" أهدافها، وسوف تستكمل التحقيق بدعم ورعاية كاملين من واشنطن، التي سوف يكون على أنقرة وحلفائها اللهاث وراءها طلباً لرفع العقوبات التي لا إمكانية لضخ المال والنفط وتشغيل الكهرباء وانطلاق الاقتصاد في سورية، أما الحرب التي تشعل الخليج والنفط فقد كانت احتمالاً ضئيلاً قبل "الحرب الخاطفة"، لكنها صارت احتمالاً وارداً بقوة أكبر بعدها.

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 31 كانـون الأول 2024 / العـدد 3744
Sixteenth year / Tuesday 31 December 2024 / Issue No. 3744

# اقتصاديّون جزائريّون: الرئيس تبون رسم خريطةً طريق للمضي قدماً في النموذج الاقتصادي الجديد

**أكد خبراء اقتصاديون جزائريون، (أمس) الاثنين، أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ومن خلال خطابه أمس الأول أمام البرلمان، وضع خريطة طريق للمضي قدماً في مسعى تنويع الاقتصاد عبر النموذج الاقتصادي الجديد، مبرزين أهميّة الرسائل التي تضمنها الخطاب والتي تكمن في أنه رسم «معالم» سياسة اقتصاديّة تستهدف الوصول بالبلاد إلى مصاف الدول الناشئة.**

وأبرز الخبراء، في حديثهم لوكالة الأنباء الجزائرية، أن الجزائر في "الطريق الصحيح" في إطار هذا النموذج الرامي لبناء اقتصاد متنوّع ومدعوم بـ "إرادة سياسية من لدن رئيس الجمهورية في مجال تحرير الاقتصاد والاستثمار"، مؤكدين أن من بين ركائز هذا النموذج دعم الصادرات خارج المحروقات الذي قطعت فيه الجزائر "أشواطاً كبيرة".

في هذا الصدد، نوّه الخبير والمستشار الاقتصادي، عبد القادر سليماني، بأهمية خطاب رئيس الجمهورية في رسم معالم السياسة والنموذج الاقتصاديين للبلاد بهدف الارتقاء بالجزائر إلى مصاف الدول الناشئة من خلال تحفيز الاستثمار في إطار القانون الجديد الذي أرسى وللمرة الأولى أساساً تشريعياً مستقراً.

كما نوّه السيد سليماني بالنتائج التي تسجلها الجزائر إثر الجهود المبذولة خلال السنوات القليلة الماضية في قطاع المناجم "حيث ستصبح الجزائر في المدى المتوسط، مثلما أشار إليه رئيس الجمهورية، مصدراً للحديد بعد إتمام خط السكك الحديدية بشار غارا جبيلات وربط هذا الخط مباشرة بميناء وهران في غضون 2026".

ولفت الخبير إلى "الحيّز الهام" الذي أفرده رئيس الجمهورية، في خطابه، للأمن الغذائي للبلاد وكل ما من شأنه المساهمة في تجسيده، على غرار توسيع الأراضي المسقية مع تسطير هدف بلوغ 3 ملايين هكتار كمساحات مسقيّة وبرنامج تحلية مياه البحر بالموازاة مع الحثّ على تعزيز استعمال المياه المستعملة المصفاة للوصول مستقبلاً إلى نسبة تغطية بـ30 بالمئة.

وأشار سليماني إلى أن الإطار القانوني والهيكل المؤسسي المصاحب سمح في ظرف وجيز بتسجيل ما لا يقلّ عن 11 ألف مشروع استثماريّ منها العديد من المشاريع لمستثمرين أجانب ناهيك عن خلق المؤسسات الناشئة التي قفز عددها في فترة قصيرة.

## تطوّر الصناعة وبعث الاستثمار: تحوّل جذري في الاقتصاد الجزائريّ

من جهته، أكد الأستاذ المحاضر في الاقتصاد، محمد عشير، أن "الاقتصاد الوطني يعرف تحولاً جذرياً"، لافتاً إلى أن هذا التحوّل يمكن تلمسه في "المؤشرات الاقتصادية الكلية لا سيما نسبة النمو المعتبرة واستمرار التوجه نحو تنويع الاقتصاد وتحفيز الاستثمار في عديد القطاعات الاستراتيجية على غرار الزراعة والموارد المنجميّة والصناعة بكافة شعبها".

وأضاف أن رئيس الجمهورية ومن خلال خطابه "رسم خريطة طريق لتنويع الاقتصاد الوطني مع التركيز على القطاع الصناعيّ بكافة شعبه عبر تحفيزات مختلفة"، مبرزاً الأشواط التي قطعتها البلاد في مجال الصناعة والتقدّم الملحوظ المسجل في مجال الصناعات التحويلية والميكانيكية وكذا الصناعات العسكرية.

واعتبر عشير أن الجزائر "في الطريق الصحيح" في إطار هذا النموذج الرامي إلى تنويع الاقتصاد وهو توجّه دعمته "إرادة سياسية من لدن الرئيس في مجال تحرير الاقتصاد والاستثمار عبر رفع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الإدارة".

وأوضح أن التسهيلات التي أقرّها الإطار التشريعيّ والمؤسسيّ الناظم للاستثمار ومناخ الأعمال سهل "بشكل كبير الحصول على مزايا الاستثمار والعقار الاقتصاديّ ما انعكس إيجاباً على جاذبية بيئة الاستثمار بالجزائر ورفع من تنافسية المنتج الجزائري لا سيما عند التصدير".

بدوره، أبرز أستاذ الاقتصاد، احمد حيدوسي، أن النموذج الاقتصادي الجديد يقوم على عدد من الأسس منها تحرير المبادرات لا سيّما من خلال قانون الاستثمار الذي رفع العراقيل التي كان يواجهها حاملو المشاريع في كافة القطاعات في السنوات السابقة، ما انعكس إيجاباً على حركيّة إنشاء المؤسسات.

وذكر في المنحى ذاته أن السلطات العمومية، ومثلما أكد عليه رئيس الجمهورية، "تركّز على قطاعات ونشاطات هامة والتي من شأنها تسريع نمو اقتصاد الجزائر وتحسين أدائه والارتقاء به إلى مصاف الدول الناشئة".

وأشاد في الصدد ذاته بالمكانة التي صار يحظى بها قطاع الصناعة، لا سيما الصناعات التحويلية والميكانيكية والتعدين بعد ما كان يساهم في السابق "بنسبة هامشيّة في الناتج الداخلي الخام" للبلاد، منوّهاً بـ"الأهميّة الخاصة التي أولاها رئيس الجمهورية في خطابه لهذا القطاع ولدوره في الخروج من التبعيّة للمحروقات وباعتباره رافداً مهماً للخزينة" لا سيّما من حيث التصدير.

كما لفت إلى "الطابع الاستراتيجيّ الذي تكتسيه المشاريع المرافقة على غرار تجديد وتوسيع الموانئ وبشكل أخصّ مشاريع السكك الحديديّة".

وكان الرئيس تبون وضع في خطابه، خريطة طريق اقتصادية لبلاده، وجدّد عزمه على "مواصلة تعزيز المكاسب المحققة لحفظ كرامة المواطن وتحسين الإطار المعيشي العام" وكذلك "تنفيذ البرامج الموجهة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة".

## وزير الزراعة بحث مع وفد من نقابة مربّي المواشي في الجنوب في مشاكل القطاع

استقبل وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحاج حسن، في الوزارة، وفداً من نقابة مربّي المواشي في الجنوب، بحضور مستشار وزير الزراعة عبدالله ناصرالدين.

وخلال اللقاء، تمّ البحث في مشاكل قطاع تربية المواشي في المنطقة، لا سيما بعد تداعيات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وأفاد المكتب الإعلامي لوزير الزراعة بأن "الحاج حسن ناقش مع الوفد التحديات الكبيرة التي تواجه مربّي المواشي في الجنوب، ومنها الأضرار التي لحقت بالمرافق الزراعية والحيوانية جراء القصف والدمار الذي خلفته الحرب. كما تمّ التطرّق إلى الأثر الاقتصادي السلبي الذي تعرّض له القطاع، بما في ذلك ارتفاع تكاليف الأعلاف وفقدان بعض الأسواق التصديرية".

وأكد وزير الزراعة "أهمية الدعم المستمرّ للقطاعين الزراعي والحيواني"، مشيراً إلى أن "الوزارة تعمل على إيجاد حلول عملية لتحسين الوضع الراهن، منها تقديم المساعدات العاجلة إلى المربين المتضررين، إضافة إلى التنسيق مع المنظمات الدولية لتأمين الدعم اللوجستي والمالي الضروري لدعم هذا القطاع الحيويّ".

وخلال الاجتماع، تمّ البحث أيضاً في سبل تطوير القطاع عبر تحسين الإنتاجية وتوفير التسهيلات للمربين لزيادة قدرتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية المستقبلية. وأكد الحاج حسن أن "وزارة الزراعة ستواصل جهودها لتطوير هذا القطاع وضمان استدامته، بما يساهم في تعزيز الأمن الغذائي للبلاد".

## الفنيّون في الطيران المدنيّ حمّلوا مجلس الخدمة التأخير في البتّ بتعديل مرسوم قيمة الساعة الليلية

أعلن الموظفون الفنيون المناوبون في المديرية العامة للطيران المدني في بيان، أنه «بعد مطالبتنا بتعديل قيمة ساعة العمل الليلي منذ شهر نيسان 2024 التي أضحت لا تتعدّى 26 سنتاً بناء على مرسوم يحدد قيمة الساعة 1/100 من أساس الراتب، وبعد متابعتنا الحثيثة لهذا الموضوع مع إدارة الطيران المدني ووزارة الأشغال العامة والنقل وموافقتهما على تعديل المرسوم، قام وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الاعمال الدكتور علي حميه مشكوراً، بطرح الموضوع على مجلس الوزراء الذي أصدر قراراً بتعديل المرسوم القديم بتاريخ 2024/7/18 وذلك بعد استشارة كل من وزارة المالية ومجلس الخدمة المدنية ومجلس شورى الدولة، وقد قامت الأمانة العامة لمجلس الوزراء بإحالة المشروع الى وزارة المالية التي أبدت موافقتها على الإعتمادات اللازمة لهذا المرسوم بتاريخ 2024/9/3 كتاب وزير المالية رقم 2225/ ص1، وقد أحالته أيضاً على مجلس الخدمة المدنية بتاريخ 2024/9/6 كتاب رقم 1214/ م ص، ومنذ ذلك التاريخ لم يبد مجلس الخدمة المدنية رأيه بمشروع المرسوم لغاية تاريخه أي ما يقارب أربعة أشهر».

وعليه، وبناء على ما تقدّم، حمّل الفنيون المناوبون "مجلس الخدمة المدنية مسؤولية التأخير في إبداء الرأي وفقاً للأصول، مما قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه"، مؤكدين أن "التوقف عن أعمال المناوبة الليلية ليس غاية، إنما وفقاً للقانون الذي يؤكد أن لا عمل من دون أجر كاف وعادل يضمن كرامة الموظف واستقراره الوظيفي والاجتماعي، لذا نجد أنفسنا مضطرين للتوقف عن الأعمال الليلية في مطار رفيق الحريري الدولي، وذلك اعتباراً من يوم الثلاثاء في تاريخ 2025/1/7".

## مصر.. الإعلان عن تطوّر كبير في قناة السويس

قال رئيس هيئة قناة السويس في مصر، الفريق أسامة ربيع إن تطوير القطاع الجنوبيّ في القناة استمرّ لمدة عامين ونصف، واصفاً التطوير الذي تمّ بمثابة "قناة بحرية جديدة".

ونوّه في تصريح بأنه في البحيرات المرة الصغرى جرى العمل في المسافة من الكيلو 122 إلى الكيلو 132، حيث تم إنشاء قناة جديدة لتضاف إلى قناة السويس الجديدة، فبات طولها 182 كيلومتراً.

وذكر أن المشروعات تمّ تنفيذها بالجنيه المصري، مشيراً إلى بدء التشغيل التجريبيّ للقطاع السبت الفائت.

وأوضح أن القطاع الجنوبيّ يتضمن 40 كيلومتراً، بينها 30 كيلومتراً في الجنوب (من الكيلو 132 إلى الكيلو 162)، حيث أجريت فيها توسعة لجهة الشرق بـ40 متراً، وتعميق بين 66 قدماً و72 قدماً، ما ساهم في تحسين الملاحة بنسبة نحو 28%.

ولفت إلى أن هذا الجزء كان سيئاً وضيقاً ويتأثر بالتيارات الملاحية من جهة الجنوب، ما يؤثر على حركة المراكب، مؤكداً أن الدراسات الأولية أثبتت جدوى عملية التطوير لتحسين الحركة.

وشدّد على أن عملية التطوير تتيح زيادة عدد السفن داخل القناة من ست إلى ثماني سفن، كما يحسّن حركة الملاحة، ويسمح في الظروف الطارئة بوجود قناتين بدلاً من قناة واحدة.

وأكد أن عملية التطوير لم تؤد لتوقف الحركة في المجرى الملاحي على الإطلاق، حيث كان يتم العمل في توقيتات تراعي انتظام الحركة، ما جعل الأمر يستغرق مدة أطول.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 31 كانون الأول 2024 العدد 3744

Tuesday 31 December 2024 Issue No. 3744

## دردشة صباحية

# «لا تمرُّ موهبةٌ دون عقاب»

■ يكتبها الياس عشي

أدهشني محمد الماغوط وأنا أقرأ له: «لا تمرّ موهبة دون عقاب»، فتراءت أمامي مشاهد الموت، بدءاً من سقراط وابن المقفع والحلّاج، وانتهاءً بأنطون سعاده.

فسقراط جُرّع السُّمَّ، وابن المقفّع دُفنَ حيّاً في بئر، والحلّاج صُلب على أبواب بغداد، وأمّا سعاده فما زال دمُه نازفاً على رمال بيروت.

هؤلاء وغيرُهم ساهموا في تحرير مجتمعاتهم من الجهل، ونزعوا الأكفان عنها، عسى أن يكون العالم أجمل، وأرحبَ، وأكثر إبداعاً ومعرفةً وحرّيّة.

هذا العالم الجميل، والرحبُ، والعارفُ، والمبدعُ، والحرّ، لا يرتاح إليه كرادلة الفكر، ولا يستسيغه سلطانٌ جائرٌ، ولا يُرضي حرّاس الطقوس الوثنية، فكان لا بدَّ من حكم بالموت على من تجرّأ وحرّك المياه الراكدةَ، وألغى حالة الاستنقاع المزريةَ المهيمنة على عقول الناس.

ولو لم يكنِ الأمرُ كلَّ ذلك، لما فشل العرب، بعد خمس وسبعين سنةً على النكبة الفلسطينية، في مواجهة الكيان الصهيوني، ولما انتصب جدار فصل، وازدادت المستوطنات، وارتفعت أصواتٌ تنادي بدولة يهوديّة ؛ فيما بعضُ العرب، بل أكثر العرب، يلهثون وراء التطبيع، والاعتراف بوجود «إسرائيل»، والصلح معها، والمقايضة بين استمرار عروشهم وإلغاء حقّ العودة.

# عرض فيلم السبع موجات للمخرجة أسماء بسيسو في دير البلح

استضاف مركز التضامن الإعلامي في المحافظة الوسطى في مدينة دير البلح عرضاً للفيلم الوثائقي "السبع موجات" للمخرجة الفلسطينية – الأردنية أسماء بسيسو، وذلك بالشراكة والتعاون مع مؤسسة فيلم لاب فلسطين تنفيذ جمعية مركز غزة للثقافة والفنون ضمن فعاليات نادي السينما – سينما المواطن للحوار المجتمعي.

وقدّم الفيلم صور ومشاهد وتفاصيل لقصة واقعية لحياة البحر لدى الفلسطينيين بغزة قبل السابع من تشرين الأول والذي يعتبر ربما لعله التوثيق الأخير لمشاهد الحياة على بحر غزة ويقدم الفيلم قصة بطلة التجديف بيسان بكر التي تسعى نحو تحقيق حلمها بدعم من والدها المنقذ البحري الذي عاش حياته على بحر غزة ملجأ الفلسطينيين بغزة ويروي الفيلم "السبع موجات" في بدايته أسطورة الموروث الشعبي في غزة من حكايا البحر المفعم بالحياة والأمل وحكاية حب أبناء غزة للبحر.

وقال عاهد فروانة أمين سر نقابة الصحافيين إن هذا العرض يأتي في سياق أنشطة ودور نقابة الصحافيين التي تحاول دوماً تقديم كل ما هو جديد، موضحاً ان النقابة اختتمت اليوم ووزعت الشهادات على المشاركين في دورة كتابة السيناريو للزملاء الصحافيين بالتعاون مع الهيئة الدولية للمسرح ومؤسسة بلدي، وما عرض الفيلم اليوم ما هو إلا إضافة نوعية للزملاء المتدرّبين، مرحباً بالتعاون المشترك مع مؤسسات المجتمع المدني لتطوير قدرات الصحافيين في المجالات المختصة، كما قدّم شكره للزملاء الإعلاميين الذي حضروا عرض الفيلم.

وأوضح أشرف سحويل رئيس مجلس إدارة مركز غزة للثقافة والفنون في تقديمه أن مخرجة الفيلم أسماء بسيسو قامت بالتصوير قبل حرب الإبادة على غزة والتي ما زالت مستمرة وكان يفترض عرض الفيلم بالتزامن مع انطلاق فعاليات مهرجان مؤسسة فيلم لاب فلسطين برام الله ومحافظات الوطن لكن الظروف الميدانية والعدوان المستمر أعاق عرض الفيلم بموعده. كما أن عدم وجود قاعات عرض وتدمير الاحتلال للبنية التحتية الثقافية دفعنا لتنظيم العرض بالتعاون مع نقابة الصحافيين بمركز التضامن الإعلامي الذي نقدم لهم كل الشكر على هذه الاستضافة وجهودهم التي يبذلونها في ظروف غاية بالتعقيد.

وأشار سحويل إلى أن هذا العرض هو جزء من عدة أنشطة خاصة بعروض الأفلام وجلسات الحوار والنقاش لتعزيز ثقافة الصورة البصرية .

وأضاف أننا نعمل من أجل تطوير قدرة الفئات المجتمعية المختلفة على النقاش والتفاعل المتبادل من خلال تمكينهم من الضغط والمناصرة من خلال نشاطات ثقافية تساهم في تعزيز المساءلة المجتمعية والمساهمة الفعالة في بناء مجتمع ديمقراطي يراعي حقوق الإنسان ويحترم التنوع والمطالبة بحقوقه .

والجدير بالذكر أن أسماء بسيسو هي مخرجة أفلام حائزة على عدة جوائز، ومستشارة إعلامية ومدربة تقيم وتعمل بين عمّان وغزة. التحقت عام 2008 ببرنامج الزمالة لصناعة الأفلام الوثائقية في جامعة جورج واشنطن.

كما شاركت في برنامج تدريبي لصناعة الأفلام مع جامعة جنوب كاليفورنيا والهيئة الملكية الأردنية للأفلام. أخرجت أسماء عام 2009 فيلمها "أنا غزة" الذي صوّرته أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع. في عام 2013، حازت على الدبلوم العالي في الإخراج السينمائي والتلفزيوني من معهد السينما في مدريد.

أنجزت أسماء عام 2016 فيلم "لسه عايشه" الذي حاز على عدة جوائز، كما أنهت مؤخراً فيلمًا تم تصويره في غزة ويحمل عنوان "السبع موجات" (2024). عملت أسماء مع العديد من المحطات التلفزيونية، من ضمنها الجزيرة والعربي وMBC و24 France وARTE وPBS. كما عملت في مشاريع مع عدد من المنظمات الدولية من ضمنها الأمم المتحدة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي وغيرها.

# إطلاق مئوية منصور الرحباني

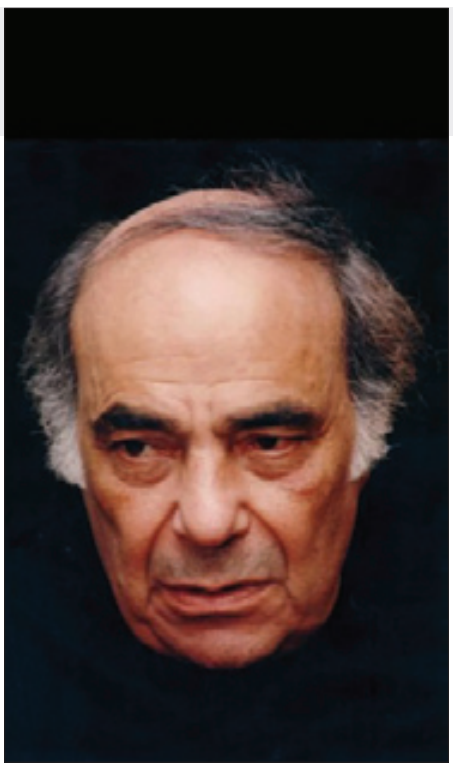

عقد في دير مار الياس – أنطلياس مؤتمر صحافي أطلق فيه مروان وغدي وأسامة الرحباني «مئوية منصور الرحباني»، في حضور ممثل وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عباس الحلبي مستشاره ألبير شمعون، والقيمين على الحركة الثقافية وحشد من الوجوه الفنية والثقافية والفكرية وممثلي وسائل الإعلام.

## زغيب

بداية تحدث غدي الرحباني ملقياً كلمة الشاعر هنري زغيب الذي تغيّب عن المؤتمر لدواع صحية طارئة فقال: «بعد احتفالنا بمئوية عاصي 2023، نجتمع اليوم كي نعلن برنامجنا العام لمئوية منصور ( 1925 – 2025). ويكون أننا نلتقي في هذه القاعة بالذات، الحاملة اسميهما معاً هما اللذان كان عبقرية مفردة في مبدعين».

أضاف: بعد غياب عاصي 1986 وانطواء مرحلة «الأخوين رحباني» على ثلث قرن رائع من تراث ساطع بالأعمال الخالدة، أكمل منصور وحده نسج تراثه الرحباني طيلة ربع قرن من الأعمال، بينها 11 مسرحية، والقداس الماروني، وحلقات تلفزيونية، وأغنيات منفردة، وكتب شعرية خمسة، فكان حتى غيابه سنة 2009 ورشة فنية متواصلة في دأب عجيب على الإبداع شعراً وموسيقى ونتاجاً لا يهدأ».

وتابع : «قبل نحو شهر من اليوم، تنادى أبناؤه مروان وغدي وأسامة، وفاء لذكراه، وشاركوني امر الاحتفال بمئوية ولادته في أنطلياس نهار 17 آذار 1925. وها نحن اليوم ، نتيجة اجتماعات متتالية لبرمجة المئوية، نعلن بعض الأنشطة التي هيأناها طيلة 2025، ونعلن لاحقاً برامج أخرى هي حالياً في مرحلة التحضير».

وأردف: «من البرامج المكتملة:

1.ندوة في جلستين بعد ظهر السبت 25 كانون الثاني لدى «الصالون الأدبي» في معهد «فيلوكاليّا» – عينطورة، يتحدّث فيهما كل من الأخت مارانا سعد افتتاحاً، الصحافي رفيق خوري، الشاعر سهيل مطر، الأب يوحنا جحا، والفنان غسان صليبا.

2.ندوة في جلستين لدى «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU بعد ظهر الإثنين 17 آذار 2025، يتحدث فيهما كل من الدكتور فيليب سالم (من هيوستن)، الإعلامية وردة زامل، الأب الدكتور بديع الحاج، الشاعر عبد الغني طليس، والدكتور ناجي قربلي.

3.اختيار عدد من مسرحيات منصور المصوّرة، وعرضها في عدد من مراكز ثقافية، بينها في طرابلس (مركز الصفدي)، وفي بيروت (المركز الثقافي الفرنسي)، وفي زحلة ( القصر البلدي)، وفي عجلتون (المركز الثقافي البلدي)، ولدى مراكز ثقافية أخرى في مناطق أخرى من لبنان.

4.إعادة إصدار كتب منصور الشعرية الخمسة: «أنا الغريب الآخر»، «أسافر وحدي ملكاً»، «القصور المائيّة»، «بحّار الشتي»، «الأولى القصائد»، وهي ستصدر لدى «منشورات سائر المشرق».

5.إنشاء صفحة خاصة في قناة «يوتيوب منصور الرحباني»، لمتابعة سير البرامج والإعلان عن الآتي منها خلال سنة المئوية.

6.إطلاق أوراتوريو سمفوني مع غناء كورالي ومنفرد، لأسامة الرحباني تأليفاً موسيقياً، لقصائد منصور في كتابه «أسافر وحدي ملكاً»، وصدور «الأوراتوريو» على أسطوانة مدمجة CD.

7.إعداد مجموعة حلقات تلفزيونية في محطات لبنانية وعربية عن منصور وأعماله.

8.إصدار وزارة التربية تعميماً على المدارس الرسمية كي تشارك في برامج عن الأخوين رحباني وعن منصور.

9.ندوة خاصة في الحركة الثقافية – أنطلياس، ضمن نشاطها خلال «المهرجان اللبناني للكتاب» (آذار 2025).

## شمعون

من جهته، قال شمعون : «يسعدني أن أبلغكم تحيات معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عباس الحلبي ، وتهنئته بمئوية العظيم منصور الرحباني ، الذي أعطى لبنان شعراً وأدباً وموسيقى ومسرحا هادفاً على مدى عمر كامل» .

أضاف: «أعطى معالي الوزير الحلبي توجيهاته إلى الإدارة في المديرية العامة للتربية ومصلحة الشؤون الثقافية والفنون الجميلة التابعة لها ، للتعاون معكم ، من أجل إحياء فن الأخوين الرحباني ، وفن منصور الرحباني على تنوع هذه العطاءات ، وذلك من خلال الأنشطة المدرسية والتربية الفنية، ولكي يترسخ هذا الغنى في نفوس الأجيال، ويكون حافزاً لتعزيز اللحمة الوطنية وتذوق الجمال والأصالة والتعلق بالوطن، وعيش الحياة الوطنية الصحيحة».

وختم: «يتمنى لكم معالي الوزير كما نتمنى لكم شخصيا ، المثابرة على العطاء ليتعاظم هذا الإرث الرحباني جيلا بعد جيل» .

## أسامة الرحباني

وبعد وقفة لثلاث دقائق مع أعمال مسرحية لمنصور الرحباني، قال أسامة الرحباني»أي شخص يتناول أغنية أو قصيدة أو مسرحية لمنصور يكون من المساهمين بمئوية منصور الرحباني أو مئوية عاصي»، مبدياً أسفه «لكون كل هذه الأعمال تقام بمبادرات فردية في غياب أي مبادرة رسمية أو دعم رسمي».

أضاف: «بمقدار محبتكم لعاصي ومنصور وبمقدار تجذّرهم فيكم، انتم أيضاً تساهمون بنشر هذا الفن الذي عمل عليه عاصي ومنصور ومن بعدهما الياس».

وتحدث عن «أمور عديدة يمكن أن تقام خلال هذه السنة (المئوية) مبنية على جهود ومبادرات فردية، من قبل أي مدرسة، أي منطقة .. فأي عمل أو فيلم يعرضه تلفزيون هو بمثابة تكريم لعاصي ومنصور، وطبعاً فيروز – أطال الله عمرها، حيث هم رسموا لنا هذا الوطن، وهم أجمل الناس بالنسبة لنا، أعطونا هذه الصورة الجميلة للبنان، وهذا هو الصحيح وليس ما يشيّعه الواقع السياسي من أنّ هذه الصورة للبنان هي غير واقعية. هذا هو الواقع الذي رأوا وتولّوا ترجمته بإعمالهم وفنّهم».

وتطرّق إلى مساهمته المباشرة في المئوية متحدثاً عن كتاب منصور « أسافر وحدي ملكاً»، الذي يقول شعراً في بيروت، حيث ستتم معالجة موضوع الكتاب بعمل موسيقي ضخم، كناية عن أوراتوريو مع أداء غنائي لكورس وسولو، مقسّم ما بين قراءة وغناء، على إيقاع سمفوني ضخم وسيحدّد تاريخ عرضه فور إنجاز التمارين».

وأشار أسامة الرحباني إلى أن «العمل سيرى النور هذه السنة، أي ضمن فعاليات مئوية منصور الرحباني وسيتم تسجيله كي يكون بمتناول الجميع».

وفي الختام أشار مروان الرحباني إلى أن فعاليات المئوية لن تقتصر فقط على لبنان بل ستمتد إلى دول عدة ، من إعادة المسرحيات وعرضها وإقامة الندوات، «وهدفنا إبراز حضور لبنان الحضاري والثقافي دحضاً لأي صورة أخرى تروّج في الخارج».


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني: binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل